[266] إني سائلك القاصد ومسكينك المستجير الوافد، وضعيفك الفقير، ناصيتي بيدك و أجلي بعلمك، أسألك أن توفقني لما يرضيك عنى، وأن تبارك لي في يومي هذا الذي فزعت فيه إليك الأصوات، وتقربوا إليك عبادك بالقربات، أسألك بعظيم ما سئلك به أحد من خلقك: من كريم أسمائك، وجميل ثنائك، وخاصة دعائك، بآلائك أن تصلي على محمد وآله، وأن تجعل يومي هذا أعظم يوم مر على منذ أنزلتني إلى الدنيا بركة في عصمة ديني، وخاصة نفسي، وقضاء حاجتي، وتشفيعي في مسائلي، وإتمام النعمة علي، وصرف السوء عنى يا أرحم الراحمين، افتح علي أبواب رحمتك، ورضني بعادل قسمك، واستعملني بخالص طاعتك، يا أملي ويا رجائي حاجتي التي إن أعطيتنيها لم يضرني ما منعتني وإن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني: فكاك رقبتي من النار، إلهي لا تقطع رجائي، ولا تخيب دعائي، يا منان من علي بالجنة، يا عفو اعف عني، يا تواب تب علي، وتجاوز عني، واصفح عن ذنوبي يا من رضي لنفسه العفو يا من أمر بالعفو، يا من يجزي على العفو، يا من استحسن العفو، أسألك اليوم العفو العفو - يقولها عشرين مرة -. أنت أنت انقطع الرجاء إلا منك، وخابت الامال إلا فيك، فلا تقطع رجائي يا مولاي، إن لك في هذه الليلة أضيافا فاجعلني من أضيافك، فقد نزلت بفنائك راجيا معروفك، يا ذا المعروف الدائم الذي لا ينقضي أبدا، يا ذا النعماء التي لا تحصى عددا اللهم إن لك حقوقا فتصدق بها على، وللناس قبلى تبعات فتحملها عني، وقد أوجبت يا رب لكل ضيف قرى، وأنا ضيفك فاجعل قراى الليلة الجنة، يا وهاب الجنة، يا وهاب المغفرة اقلبني مفلحا منجحا مستجابا لي مرحوما صوتي، مغفورا ذنبي، بأفضل ما ينقلب به اليوم أحد من وفدك وزوارك، وبارك لي فيما أرجع إليه من مال - إلى ههنا ما وجد في الأصل - (1). دعاء آخر في يوم عرفة وجدناه في كتب الدعوات: الحمد الذي هدانا لحمده، وجعلنا من أهله لنكون لاحسانه من الشاكرين

_____

(1) الاقبال: 392 - 397. (*)